صورة المسلم المتدين في الإعلانات التشويقية للأفلام السينمائية المصرية
دراسة سميولوجية لإعلاني فيلمي "الخلية" و "الشيخ جاكسون"

The image of the devout Muslim in the trailers Egyptian films a semiological study of the advertisements for the films alkhalia and Sheikh Jackson

تاريخ الاستلام: 2023/01/18 تاريخ القبول: 2024/02/21 تاريخ النشر: 2024/06/30

نسيمة بوزكـــري [1*]
جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة (الجزائر)
Email : n.bouzekri@univ-skikda.dz

سوهيلة بضياف [2]
جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة (الجزائر)
Email : s.bediaf@univ-skikda.dz

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل صورة المسلم المتدين في السينما المصرية من خلال دراسة سيميولوجية تحاول الكشف عن مختلف الدلالات والمعاني التي تحيل إليها هذه الصورة التي تنقلها الإعلانات التشويقية لكل من فيلمي "الخلية" و"الشيخ جاكسون "، عن طريق استخدام منهج السميولوجي معتمدا على أدوات وتقنيات التحليل النصي، باعتباره الأساس في تحليل المشاهد والإعلانات التشويقية للأفلام. وتكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن الدلالات الرمزية والقيمية التي تسوقها السينما المصرية عن المسلم المتدين وما يرتبط بها من صور ذهنية ونمطية.

وتوصلت الدراسة إلى أن صورة المسلم المتدين في كلا الإعلانين لم تخرج عن الصورة النمطية للمسلم المتدين التي تروجها السينما الأمريكية عامة والغربية خاصة.

الكلمات المفتاحية: *الصورة، المسلم المتدين، الإعلان التشويقي .*

Abstract:

This study aims to analyze the image of the devout Muslim in Egyptian cinema through semiological study that tries to reveal the various connotations and meanings that refer to this image transmitted by the trailer for both the films "The Alkhalia" and "Sheikh Jackson", by using a semiological approach based on textual analysis tools and techniques, as the basis for analyzing scenes and trailer advertisements for films, the importance of this study lies in revealing the symbolic and value connotations that Egyptian cinema markets about the devout Muslim and its associated mental and stereotypical images.

The study finds that the image of the devout Muslim in both advertisements did not deviate from the stereotypical image of the devout Muslim promoted by American cinema in general and the Western one in particular

***Keywords**: Image, devout Muslim, trailer.*

[*] المؤلف المرسل

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 18/ العدد 01 –السنة 2024 ص ص 117-146
EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8151

إشكالية

تعد السينما أحد أهم الوسائل لصناعة الصورة الذهنية، لما تحمله من إمكانيات تقنية وفنية تستدرج ذهن المشاهد اتجاه الأفكار والايديولوجيات التي تتضمنها، حيث تشعره بأنها نابعة من ذاته، فلطالما كانت السينما محكا للصراع بين الايدولوجيات والثقافات والمعتقدات ووسيلة ناعمة لتسويق صورة الأنا والآخر، فمنذ ظهورها كانت مرجعا ساهم وبشكل كبير في بناء تصورات الشعوب عن بعضها البعض، وعن ذاتها، فسينما هوليود مثلا رسمت لنفسها صورة البطل الخارق والنموذج الأمريكي الأصلح لتحقيق الحرية، في حين استخدمت لتشويه صورة الآخر، لاسيما مع قدراتها في الصناعة السينمائية من تقنيات حديثة واستثمارات كبيرة في مجال الإنتاج.

إن صورة العربي، المسلم والإسلام من أهم الصور التي تعرضت للتشويه والقولبة والتنميط في السينما الغربية في إطار الصراع الحضاري، الذي تعتبر السينما أحد أهم وسائله، وقد قدمت للمشاهد صورة ودلالات سلبية اقترنت بالمسلم وقدمته في صورة الإرهابي المتطرف وعادة ما تظهره في صورة نمطية محرفة تحمل دلالات عنصرية لتنقص من قيمته وتستخف بثقافته العربية وتصوره في صورة الثقافة المعادية المنغلقة والبدائية وغالبا ما يبدو المسلم المتدين إرهابيا ومتخلفا وهمجيا غير قابل للتطور وزادت حدة هذا التوجه بعد أحداث 11 سبتمبر، في إطار ما يصطلح عليه بالاسلاموفوبيا.

وفي مقابل هذا التنميط لصورة الآخر بالنسبة للغرب، نجد أن السينما العربية وخاصة السينما المصرية باعتبارها في صدارة الإنتاج السينمائي عربيا، أنتجت العديد من الأفلام السينمائية التي تتناول صورة المسلم والإسلام ولكن يبقى هاجس الصورة النمطية التي يسوقها الغرب، يغذي ويطبع صورة الذات التي تصنعها السينما المصرية وهو ما يطرح

إشكالية الأنا والآخر في السينما العربية وصورة المسلم لذاته من خلال الصور السينمائية التي يسوق بها لنفسه.

وتعتبر الإعلانات التشويقية للأفلام أحد أهم الأساليب الترويجية حيث بإمكانها في بضعة دقائق أن تطبع في ذهن المشاهد صورة عن موضوع الفيلم وتشوقه إلى مشاهدته، من خلال حركة سريعة وإيقاعية تعتمد على جمالية الصورة والرسالة السريعة التي ترصدها ملامح اللقطات المشوقة المختارة التي في أغلبها تحمل لمعاني وأبعاد تعبر عن توجهات وايديولوجيات الجهة المنتجة، وقد اعتمدت السينما المصرية هذا الأسلوب التشويقي في الترويج لأفلامها السينمائية، منها تلك التي لها علاقة بالإسلام والمسلم والمتدين حيث غالبا ما تحمل أيقونات ودلالات تعبر عن الصورة التي تريد الترويج لها والرسالة التي تهدف إلى إيصالها والتي غالبا ما تكون صورة وظيفية، لخدمة انحيازات سياسية أكثر منها فنية تخص العمل ذاته والتي هي متأثرة بالصورة النمطية الغربية وإن كانت الدراسات السابقة في أغلبها تناولت موضوع صورة الإسلام والمسلم والمتدين في السينما الغربية، فإن دراستنا تحاول أن تبحث وتستكشف ملامح وأبعاد صورة المسلم المتدين في السينما المصرية من خلال التحليل السميولوجي لبعض الإعلانات التشويقية لهذه الأفلام لمعرفة دلالات صورة المسلم عن ذاته من خلال السينما ومنه نطرح التساؤل الرئيسي التالي **ما هي الصورة التي تسوقها السينما المصرية عن المسلم المتدين من خلال الإعلانات التشويقية لفيلمي الخلية والشيخ جاكسون؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هي طبيعة صورة المسلم المتدين التي تعكسها الإعلانات التشويقية لفيلمي الخلية والشيخ جاكسون؟

- ما هي الدلالات والأبعاد الإيديولوجية التي تحملها صورة المسلم المتدين في الإعلانات التشويقية لفيلمي الخلية والشيخ جاكسون؟
- كيف تم توظيف المسلم المتدين في الإعلانات التشويقية لفيلمي الخلية والشيخ جاكسون؟

1. أهداف الدراسة:

- الكشف عن طبيعة الصورة التي اتبعتها السينما المصرية في تناولها لموضوع المسلم المتدين من خلال الإعلانات التشويقية للأفلام.
- استنطاق مختلف المعاني والدلالات الخفية في الإعلانات التشويقية عن المسلم المتدين محل الدراسة وبقراءتها قراءة خاصة بتفكيك الرموز والدلائل وتحليل الرسائل الأيقونية واللسانية.
- الوصول إلى طبيعة المعاجلة التي اتبعتها السينما المصرية في تناولها لموضوع المسلم المتدين من خلال الإعلانات التشويقية للأفلام.

2. تحديد المفاهيم

ترتكز دراستنا على مجموعة من **المفاهيم والمصطلحات** لها علاقة وطيدة بموضوع الدراسة، لذلك سنحاول أن نقدم فكرة عن بعض المصطلحات سواء من وجهة نظر باحثين أو من خلال تحديد معناها الإجرائي.

1. مفهوم الصورة:

- **اصطلاحا:**

"هي تمثيل دهني للواقع وإعادة محاكاته من خلال اللوحات الزيتية والفوتوغرافية، السينما، الكاريكاتور وكل الأشياء التي تسمح بالاتصال عن طريق العين، كما تسمح بإعطاء معلومات وتتميز بغنى محتواها (قادري، 2011-2012، ص 15)

- ويعرفه كذلك "**على عجوة**": أنها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات إزاء شخص معين أو نظام أو شعب أو جنس بعينه أو منشاة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنية معينة يمكن إن يكون له تأثير على حياة الناس. (عيواج و حنون، ص 147)
- والصورة حسب السيمولوجين هي حامل للمعنى، وفي نفس الوقت تقيم الاتصال، ونجاح العملية الاتصالية للصورة يتوقف كثيرا على متلقيها وقارئها، حيث يقوم هذا الأخير أولا بتأمل الصورة والتمعن فيها، ثم يبحث عن المعنى الحقيقي والجانب التأملي للصورة ويسمى جانب شكلي أي أنه يقدم أولا قراءة شكلية جمالية، بينما يتمثل الجانب الثاني في عملية فهم ما تريد أن تقوله فعلا الصورة بفك رموزها لاكتشاف معناها(Lazar:, 1993, p. 88)) .

- **إجرائيا:**

استخدمنا في هذه الدراسة مصطلح الصورة باعتباره تشبيها تماثلي لما هو في الواقع، من خلال ما تقدمه السينما المصرية عبر عدسات الكاميرا للمشاهد عن المسلم المتدين والرسائل والدلالات التي تقدمها الصورة من خلال الإعلانات التشويقية.

2.3 المسلم المتدين:

المسلم: المسلم هو الذي تتمثل فيه هذه العبودية بشطريها، لأن كل ما بعدها من مقومات الإيمان وأركان الإسلام، أنما هو مقتضى لها فهذا مفهوم المسلم في الشريعة الإسلامية ومن منظور الدين الإسلامي (بلخيري، 2009-2010، ص 22)

التدين: يعني التسليم لله عز وجل والتذلل لله والخضوع لكل تعاليمه وأوامره، وعرف الإسلام بهذا الاسم لأنه استسلام لله عز وجل وعبادته وطاعته (زقزوق، 2021) من هنا نقصد بالمسلم المتدين هو ذلك الشخص المتمسك بدينه.

– إجرائيا:

يقصد بالمسلم المتدين في هذه الدراسة كمتغير تستهدفه السينما المصرية خلال أفلامها وترسم له صورة تم تمثيلية مشابهة للواقع الذي تسطره بنفسها.

3.3 الإعلان التشويقي للفيلم:

اصطلاحا:

هو إعلان تجاري لفيلم روائي طويل سيعرض في المستقبل في السينما ، نتيجة عمل إبداعي فني وتقني ويعود المصطلح إلى توزيع الأفلام على بكرات الفيلم، ويتكون الإعلان التشويقي من سلسلة اللقطات المتسارعة والمختارة من الفيلم وذلك من أجل جذب جمهور الفيلم ، وعادة ما يتم استخلاصها من أكثر أجزاء الفيلم إثارة أو مضحكة أو جديرة الملاحظة ولكن بشكل مختصر(trailer/definition trailer and usage-vediocide, 2019)

– هي أدوات ترويجية تستخدم لإثارة حماس الجماهير بشأن فيلم قادم يتم عرضه بشكل كلاسيكي في دور السينما قبل بدء عرض الميزة، كما يتم توزيعه على نطاق واسع على الإنترنت، كونها من بين أفضل خمسة أشكال لمحتوى الفيديو الذي يستمتع به مستخدمو الفيديو، قد تعرض الأفلام ذات الميزانية الإعلانية الكبيرة أيضا مقاطع دعائية للأفلام على

التلفزيون، وتضيف الاستوديوهات بشكل كلاسيكي مقاطع دعائية لأفلامها إلى إصدارات الفيديو الخاصة بها في بعض الحالات. (mcmahon, 2022)

إجرائيا: ونقصد بالإعلان التشويقي في دراستنا على أنه مجموعة من اللقطات والصور المتسارعة التي يوظفها مخرج الإعلان، لتمرير أفكار وصور ذهنية مشفرة عن المسلم المتدين وفق أجندات تخدم السينما المصرية.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة وأدواته:

عرفت الدراسات السينمائية والدراسات المتعلقة باللغة السمعية البصرية عددا كبيرا من المناهج والمقاربات منها "المقاربة السيميولوجية " ومنهج" تحليل المحتوى "، وغيرها من المناهج التي تسعى إلى تفسير وتحليل وفك الرسائل التي تنتجها وسائل الإعلام ضمن أنساق دلالية محددة، هذه الرسائل تحمل معاني ضمنية مختلفة يغفل عنها المتلقي، والتي في الحقيقة مرتبطة ببعض المدونات الداخلية في تكوين البيئة التي نشأ فيها المتلقي (بومعيزة، 1996، ص 198).

وفي هذا الصدد يقول "**موريس أنجرس**" بأن المقاربة السيميولوجية طريقة خاصة غير تقليدية، تستعمل النظرية العلمية دون تقليد أعمى، أين يجوز للباحث التغيير فيها وفق ما تقتضيه نوعية الإشكالية(Angers, 1997, p. 9)

بما أن دراستنا تهدف إلى الكشف عن الخفايا الضمنية التي تنقلها السينما المصرية عن المسلم المتدين، وذلك بتحليل عينة من الإعلانات التشويقية، كانت المقاربة الأنسب لهذه الدراسة مقاربة التحليل السميولوجي باعتباره من أكثر المداخل التي تبحث عن الدلالات الخفية والمعاني الضمنية لمحتوى الرسائل الإعلامية بالإضافة إلى تقنيات ومؤثرات أخرى تحمل أبعادا دلالية.

قبل الغوص في مقاربة التحليل السميولوجي، سنتعرف في الأول على مصطلحين "التحليل" و "السيميولوجية"

التحليل هو تقسيم بنية النص إلى وحدات أساسية وفق رؤية منهجية سلفا (بوقرة، 2009، ص 96).

أما التحليل السميولوجي فحسب الناقد الفرنسي "**رولان بارث**"شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلامية والألسنية، بحيث يلتزم فيها الباحث الحياد نحو الرسالة، والوقوف على الجوانب سيكولوجية والاجتماعية والثقافية التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل، إذ أن التحليل السميولوجي يغوص في مضامين الرسالة والخطابات الإعلامية، ويسعى لتحقيق التحليل النقدي، فهو تحليل كيفي واستقرائي للرسالة ذو مضمون كامن وباطن(Lazar, 1991, pp. 133-138) وللوصول إلى تفكيك الدلالات والرموز في الإعلانات التشويقية للأفلام استعنا بمقاربة التحليل السميولوجي، وهذا لاستنطاق مختلف الدلالات و المعاني المرتبطة بصورة المسلم المتدين في السينما المصرية.

إن طرق تحليل الأفلام تختلف باختلاف الهدف الذي تصبو إليه الدراسة، ويتم ذلك باختيار طريقة التحليل التي تشمل عملية الوصول إلى الهدف الرئيسي، واستخراج وحدات التحليل، لذلك اعتمدنا على المدخل السميولوجي وهو أكثر المداخل صلة بمجال تحليل الإعلانات التشويقية ا للأفلام، وهذا التحليل لا يترك الكثير من التفاصيل الخاصة بالزوايا الاجتماعية، الثقافية، السيكولوجية والسياسية، ويرتكز ويهتم باللغة وكيفية التعبير عن الدلائل، خاصة وأن الفيلم عمل فني مستقل قادر على توليد النص (تحليل نصي) قيم دلالات على منهج سردي (تحليل روائي)ومعطيات بصرية وصوتية (تحليل أيقوني).

ولتحليل هذه الإعلانات التشويقية للأفلام يجب استخدام الأدوات والتقنيات التالية: الأدوات **الوصفية**، الأدوات **الاستشهادية**، الأدوات **الوثائقية**

أدوات جمع البيانات:

استعانت هذه الدراسة بأدوات وتقنيات التحليل النصي للفيلم والتي تتمثل في:

-**الأدوات الوصفية:** وتضم تقنية التقطيع التقني، التجزئة، ووصف صور الفيلم.

أ– التقطيع التقني:

-يعرف على أنه تقديم الفيلم على شكل تقطيعات متتالية، بحيث يقدم كل مشهد بصورة مستقلة على المشاهد الأخرى.

-كما يشير أيضا إلى وصف الفيلم في حالته النهائية حث يرتكز على نوعين من الوحدات وهم اللقطات والمتتاليات، وهو عملية إلزامية في انجاز وتحليل أي فيلم في حالته النهائية. معنى تحويل الفيلم من صورته السمعية البصرية إلى وثيقة مكتوبة. (أوكسل، 2021، ص 119)

ويعد التقطيع عمل ضروري لتحديد مهام مرحلتي التصوير والتوليف"**Montage**" علما أن التقطيع يميل إلى الجانب التحليلي للعمل الفيلمي والتوليف، إلى جانب التركيبي " **Synthétique**"، وهو يشير أيضا إلى الكتابة السابقة للتصوير وبما أن التقطيع يعتبر أكثر تقنية من الأدوات الأخرى، فهو يوحي بالكلمات والرسومات الأولية إلى ما ستؤول إليه المعطيات التقنية لكل لقطة مرئية. (ماتو، 1997، ص 14)

وتم تطبيق تقنية التقطيع التقني على الإعلانات التشويقية عينة الدراسة، من خلال إتباع الجدول الذي وضعه "**ريمون بلور**" للتقطيع التقني للإعلانات التشويقية والذي يشمل شريط الصورة وشريط الصوت حيث أن:

- **شريط الصورة:** ويضم

اللقطة: هي صورة من الكاميرا وهي الوحدة الأساسية للمشهد حيث تسبقها وتلحقها لقطات أخرى فتكون مع بعضها البعض وحدة متكاملة." (رستم، 2010، ص 14) نقوم أثناء مرحلة التقطيع بتحديد ترتيبها ومدتها.

-**حركات الكاميرا**: عادية، غطسيه، عكس غطسيه، مائلة... الخ

-زاويا التصوير: بانوراميه، ترافلينغ، ثابتة...الخ

-**سلم اللقطات**: لقطة جامعة، لقطة نصف جامعة، لقطة مقربة، لقطة متوسطة .

- شريط الصوت ويضم: الحوار: الخطاب والحوار بين الشخصيات في الفيلم، وكذا خطاب الروائي في الفيلم .

الموسيقى: الموسيقى التي وظفها المخرج في مشاهد الفيلم .

الضجيج: كل المؤثرات الصوتية والأصوات الخارجية، مثل: صوت غلق الباب، أصوات الحيوانات...الخ.

ب- وصف صور الفيلم: وتعنى تحويل الرسائل الإعلامية والمعاني التي يحتويها الفيلم إلى لغة مكتوبة، وتعطي هذه التقنية التفاصيل الخاصة لمحتوى الصورة.

ج- التجزئة: الانتقال من مقاطع واسعة جدا للفيلم إلى مقاطع متزايدة الدقة أو ما يسمى بالتقطيع الجزئي". بمعنى أنها عملية بيتم فيها تحديد المقاطع التي ستخضع لتحليل (أوكسل، 2021، ص ص 115-116)

الأدوات الاستشهادية: وتشمل ملخص الفيلم، البطاقة التنقية، الفوتو غرام، هي الأدوات التي تساهم في الفهم والتحليل.

ملخص الفيلم: وهو أول الأدوات الاستشهادية يتم فيها تقديم شيء بحجم أقل قبولا لتحكم فيه ويقبل التعليق التحليل بصورة أفضل وقد قامت الباحثة بتلخيص أهم الأحداث والتطورات التي ساهمت في بناء الأشرطة الترويجية للأفلام "الخلية " و"الشيخ جاكسون".

بطاقة تقنية عن المخرج: نبذة تعريفية عن المخرج، أهم أعماله، توجهاته السياسية الاجتماعية ومرجعياته الثقافية، أهم الجوائز التي حاز عليها.

بطاقة تقنية للفيلم: تشمل أسماء كل من ساهم في إنجاز الفيلم فريق العمل.

-**الفوتو غرام**: ونقصد بتقنية الفوتو غرام توقيف الشريط الفيلمي عن الحركة في مدة زمنية معينة، ليعطينا صورة ثابتة للتفصيل في الجزئي.

-الأدوات الوثائقية:

يقصد بالأدوات الوثائقية جملة المعطيات العامة الخارجة عن الفيلم والقابلة للاستعمال في التحليل كما تشمل على المعلومات السابقة واللاحقة لبث الفيلم.

-**المعلومات السابقة لبث الفيلم**: وتشمل المعلومات والوثائق عن السيناريو، ميزانية الإنتاج التصريحات والروبورتجات، المقابلات الصحفية عن الفيلم قبل بداية عملية البث والتصوير ...الخ

المعلومات اللاحقة للبث: وتشمل على:

المعلومات المتعلقة بالتوزيع، عدد النسخ الموزعة أماكن البيع والنشر، الدخل (Aumont & marie, 1981, pp. 62-63).

وفي تحليلنا السميولوجي سنقوم بمشاهدة الإعلانات التشويقية عدة مرات وهي "**الخلية**" و"**الشيخ جاكسون**" وهذا لرصد بعض الأفكار الرئيسة للإعلانات التشويقية موضوع الدراسة، ومعرفة أهم التفاصيل والأحداث

أما النقطة الثانية، وهي إسقاطنا لعنصر التقطيع التقني لسببين اثنين، الأول أنه وظيفته تذكيرية بحتة أكثر منها تحليلية، كونه يعيد كتابة المشهد الفيلمي في شكل جدول يضم محتوى اللقطة محل التحليل من حيث الصوت والصورة، أما السبب الثاني فهو أن أهم النقاط التي يتم التركيز عليها في الجداول التقنية من مدة اللقطات وحجمها، ونوع حركات الكاميرا فيها وزوايا التصوير ومحتوى هذه اللقطات ونفسه محتوى المستوى التعييني من المقاربة البارثية التي تصف محتوى المقطع محل التحليل تعيينا بالإضافة إلى ضيق المساحة المتاحة لنا في قالب المجلة.

4. عينة الدراسة

لإنجاز هذه الدراسة لابد من تحديد العينة التي تعرف على أنها مجموعة من الأفراد مختارة من مجتمع البحث على أسس علمية واضحة وتأخذ أشكالا مختلفة بناء على نوعية وظروف البحث (مصباح، 2017، ص 211) و هي أيضا عبارة عن "عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة (عبد الحميد، 2000، ص 159)، والعينة التي قمنا باختيارها هي عينة قصدية عمدية وهي الإعلانات التشويقية للأفلام التي تناولت المسلم المتدين وتمثلت العينة في الإعلانات التشويقية لكل من "**الخيلة** "، "**الشيح جاكسون**" وقد تم اختيارها لأنها من أهم الإعلانات التي تناولت موضوع دراستنا وهو المسلم المتدين، إضافة إلى ملائمة كل إعلان لأهداف الدراسة وقدرته على الإجابة عن تساؤلاتها.

5. السينما وأهميتها في صناعة الصورة:

يمثل تاريخ 1895 البداية الفعلية للسينما حيث تم عرض أول فيلم سينمائي على يد الأخوين أوجست ولويس لوميير Auguste and Louis Lumière بتصويرهما مشاهد من الحياة الواقعية في فرنسا سموها الواقعيات (صناعة السينما فن وأيديولوجيا يحكمها رأس المال، 2017)

ومنذ بداية القرن التاسع عشر شهدت السينما في العالم عدة تطورات هامة فأنتجت أفلاما عظيمة أحدثت انعطافا كبيرا في تاريخ السينما و الانتشار الواسع جرف معه بعض الدول العربية التي خاضت تجارب محتشمة في البداية، وترجع بدايات السينما العربية إلى مصر فكانت مصر السباقة إلى ذلك ولا تزال إلى حد الآن الرائدة في مجال السينما العربية، فالتجربة السينمائية المصرية رافقت السينما منذ بدايتها و عند العام 1912 ظهرت أول صور متحركة مصرية على شاش مقهى الإسكندرية، وفي العام 1928 تم عرض أول فيلم

مصري من إخراج "**ستيفن روستي**" المعروف بأنها أول بلد عربي يشهد إنتاجا سينمائيا ناضجا ، غير أن بلدانا عربية أخرى شهدت فيها السينما طفرة نوعية مثل تونس والمغرب ولبنان وسوريا خاصة بعد استقلال هذه البلدان، ظلت السينما العربية مرادفة للسينما المصرية التي لقبت بهوليود العرب (الخالدي، 1989، ص 31).

وتعد السينما منذ ظهورها حقلا للإبداع والتأثير الذي يتزايد مع تطور تقنيات العمل السينمائي والتطور التكنولوجي المتنامي في المجال، وتعتبر صناعة السينما واحدة من أكثر القطاعات تأثيرا في المجتمع الحديث، فالأفلام الكوميدية تجعلنا نضحك، وتساعدنا أفلام الإثارة النفسية على رؤية العالم من منظور مختلف، وتلعب الأفلام التاريخية دورا في فهم جذورنا ومن أين أتينا وهكذا، و السينما اليوم أو ما يعرف بالفن السابع أصبحت من أقوى وسائل الاتصال الجماهيري وقوة لا يستهان بها في عصرنا الحالي وذلك لما تمتلكه من إمكانيات تكنولوجية ضخمة وكذا مضامينها القوية التأثير بحكم اشتمالها على عناصر الإثارة والتشويق والحركة والإبهار في الصورة التي تشد المشاهد، حيث تمتلك الصورة اليوم دورا بالغ الأهمية في بناء الآراء والأفكار والأحكام المختلفة، فالفرد يبني تصوراته حول الأشياء والمواقف التي تصادفه في حياته اليومية من خلال ما يتعرض له من صور مختلفة، سواء كانت ثابتة كالرسومات الكاريكاتيرية، أو متحركة كالصور التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة من تلفزيون والسينما، وتشكل الصورة السينمائية بالأخص أهم الدعائم الاتصالية التي تساعد الفرد في خلق صور نمطية و ذهنية عن مختلف القضايا، الأحداث، المؤسسات الأفكار وغيرها، بتأثير قوة اللغة السينمائية والعناصر التعبيرية الدالة التي تحويها الصورة الفيلمية، والتي تستخدمها السينما في بناء حبكتها الدرامية بطريقة تحمل الكثير من الدلالات والمعاني الضمنية، و هو الأخر الذي تؤثر في سلوك الفرد وبناء الانطباعات المختلفة لديه (أوكسل، 2021، ص 9)

1.7 قراءة تعينيه وتضمنيه للإعلانات التشويقية لفيلمي الشيخ جاكسون والخلية

الإعلان التشويقي لفيلم الشيخ جاكسون:

- **مدته:** دقيقة وخمس وأربعون ثانية
- **نوع الفيلم:** درامي
- **المخرج:** عمرو سلامة
- **الكاتب:** عمر خالد، عمرو سلامة
- **تاريخ الإنتاج:** 2017

ملخص الفيلم:

تعود الأحداث إلى يوم الخميس 25 يونيو 2009 بخبر وفاة مايكل جاكسون خاصة أن أحد الشيوخ الذي كان يلقبه الجميع (بشيخ جاكسون) في سنوات الدراسة، لكن ماذا يربط شيخ إمام مسجد بأسطورة الغناء الأمريكي والسؤال الأهم، هل يستطيع ممارسة حياته بشكل طبيعي بعد ذلك أم ستعود به ذكرياته وعلاقاته بمن أحبهم.

1.1.7. التحليل التعييني للإعلان التشويقي للشيخ جاكسون

يوضح لنا المخرج في هذا الإعلان مجموعة من اللقطات المتسارعة والمختارة من الفيلم والتي تعتبر أهم اللقطات التشويقية من أجل جذب الجمهور والمشاهدين.

يستهل الإعلان التشويقي بتصوير خارجي بلقطة عامة تبرز مجموعة من الأشخاص يرتدون أقمصة بيضاء يمشون في صحراء قاحلة مغيمة الأجواء ويحملون ميتا يتجهون إلى دفنه، ثم تنتقل الكاميرا إلى زاوية منخفضة حيث نجد نفس المجموعة تقوم بدفن الشخص الميت ويصاحب اللقطة أصوات الرياح وأصوات أقدامهم، و بلقطة مقربة ركز المخرج على وجه "خالد" الملقب بالشيخ جاكسون ذي اللحية ونظرات الخوف بادية على وجهه بسبب سؤال طبيبته النفسية عن إمكانية التعريف باسمه فالشيخ توتر لأنه علم أن الطبيبة امرأة

وليست رجلا ، ثم تغير الإعلان إلى زاوية جانبية أخرى لشيخ "خالد" في صغره موجود داخل السيارة وأبيه يناديه "**يا دودوا**" ثم بلقطة قريبة لشيخ في شبابه داخل غرفته ينظر إلى ساعته وأمه تناديه "**يا توتا**"، ثم تنتقل الكاميرا إلى فضاء مكاني آخر وهو الملهى ليلي الذي كان الشيخ يرتاده أيام شبابه مرتديا قميص أبيض وشعره مجعد في وصديقته تناديه "**يا جاكسون**.

بتصوير داخلي تنتقل اللقطة إلى مكتب عمل أحد أصدقاء الشيخ وهو عبارة عن (أستوديو تسجيل صوتي) بزاوية كانت جانبية "**بقلك ايه يا شيخ**"، وبلقطة متوسطة تبرز لنا الشيخ يقوم بتأدية الصلاة داخل المسجد وخلفه مجموعة من المصلين يرتل القرآن الكريم باكيا من شدة تأثره، لقطة قريبة للشيخ يمشي وحيدا في شارع مظلم يتخلله صوت يقول "**نسأل الله لنا ولكم العافية ومن حب الدنيا**"، وبزاوية رأسية تظهر الشيخ في غرفته يقوم بتأدية صلاته بحركة كاميرا ثابتة.

لقطة قريبة أخرى للشيخ مرتديا قميصا أبيض في حافلة واضعا سماعتين في أذنيه، قام بإلصاق لافتة في زجاج الحافلة " كتب عليها "**ينتهي الغلاء عندما تتحجب النساء**"، ثم بتصوير خارجي آخر تظهر الشيخ مجددا يقود سيارته في شوارع مصر ويستمع إلى الراديو ، وبينما هو كذلك صدم بسماع خبر وفاة الكينج مايكل جاكسون الذي كان متأثرا به في شبابه و من شدة صدمته اصطدم بشجرة ، وفي لقطة متوسطة قريبة تظهر الشيخ في شبابه حامل شريط كاسيت في يده، يشغله ويرقص عليه ويقلد حركاته وفي نفس اللقطة نسمع صوت جاكسون في صغره يسأل أباه عن المغني فيقول له أبوه "**ذا مخنث**" ، أما أمه فتقول له "**ذا أشهر مغني في العالم**".

ينتقل الإعلان إلى الشيخ بزيه المدرسي شارد الذهن يفكر في زميلته يرافقه صوت الطبيبة التي كانت تسأله "**كنت تحبها ليه؟**"، في نفس اللقطة تبرز لنا وجه الفتاة التي أحبها يقوم

بإجاباتها "**علشان حركات وجهها** "، ثم بزاوية المجال والمجال المقابل توضح الشيخ مع زوجته في غرفة نومه بلقطة كانت متوسطة حيث نسمع صوت زوجته في اللقطة وهي تقول "**عشان الزوجة الصالحة دورها أنها تسعد زوجها**" ثم في لقطة توحي بالجو العائلي تبرز الشيخ مرة أخرى مع ابنته فوق الطاولة يطعمها، و بلقطة قريبة تظهر فتاة جالسة على كرسي تحمل في يدها قيثارة و تغني "**أحلامي بتخلق سؤال**" وهي نفسها الفتاة التي أحبها الشيخ في شبابه وأحب المغني جاكسون من أجلها، وبلقطة مقربة تتضمن خروج الشيخ من تحت السرير وعلامات الخوف بادية عليه يحدثه شخص خفي يقول له "**الذنوب بدأت تكبس على قلبك**"، ثم تنهض زوجته مفزوعة قائلة "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"، تتبعها لقطة كبيرة ومقربة تضمنت ضرب الشيخ لأحد المصلين داخل المسجد ظنا منه أنه المغني جاكسون، وسارعوا المصلون إلى منعه، لأن الشيخ اضطربت نفسيته منذ سماعه بوفاة مغنيه المفضل حيث أصبح يتخيله في كل مكان،

تضمنت أب الشيخ يقوم بتوبيخه أمام الملهى ويقول لابنه "**أنت مقلت لوش أنت ابن مين؟**" وفي نفس المكان مجموعة من الأشخاص يضربون الشيخ جاكسون في شبابه.

بحركة كاميرا ثابتة وزاوية المجال والمجال والمقابل وضحت شجار عنيف بين أب الشيخ وابنه ويقول له "**أنت فاهمني**" وذلك بسبب ذهاب خالد إلى الملهى الليلي مع صديقته، ثم تليها لقطة قريبة تضمنت خال الشيخ يقوم بتوبيخه يقول له "**أنت تنجست** "وذلك بسبب تأثره الشديد بوفاة مغنيه المفضل وضعف إيمانه، وفي رواق المستشفى وبلقطة أمريكية تبين جدال بين والد الشيخ والطبيب وذلك بسبب وفاة زوجته وفي نفس اللقطة خال الشيخ يجر ابن أخته وهو يبكي.

بزاوية منخفضة أظهرت لنا وجه الشيخ متواجد في الحمام والماء ينزل على رأسه ويصاحب اللقطة صوت الماء، ثم ينتقل الإعلان إلى زاوية بانوراميه من اليمين إلى اليسار

بلقطة كانت كبيرة أظهرت لنا لشيخ جالس على كرسي داخل زنزانة أسوارها ممتلئة بشاشات تليفزيون، متصورا نفسه يمر بعذاب القبر، وفي لقطة قريبة هي الأخرى أظهرت جاكسون متخيلا نفسه يتخبط داخل كفن أبيض ثم يستيقظ مفزوعا، وبحركة أخرى بانورامية من اليمين إلى اليسار تظهر مجموعة من الأشخاص مثل الزومبي خارجين من القبر والشيخ برفقتهم وهي لقطة مقتبسة من فيديو كليب الأغنية الشهيرة لمايكل جاكسون.

ويختم الإعلان بلقطة مقربة وزاوية منخفضة ومرتفعة تضمنت الشيخ في الحمام أمام المرآة وفي يده آلة حلاقة يريد أن يحلق لحيته مصاحبة اللقطة صوت الآلة.

2.1.7 التحليل التضميني للإعلان التشويقي للشيخ جاكسون

يبدأ الإعلان بلقطة عامة لصحراء قاحلة يتواجد فيها مجموعة من المسلمين المتدينين الملتحيين يرتدون أقمصة بيضاء حاملين نعشا بغرض الدفن وقت الفجر، وهي تحيل إلى الصورة النمطية التي تصف بها السينما المصرية والعالمية المسلم أنه مرادف للبداوة والمظهر الخارجي الذي يختصر الإسلام في اللباس والمظهر"قميص ولحية"،كما تحيل هذه الصورة إلى اللباس السلفي الذي يعبر عن تيار ديني أثيرت حوله العديد من الإشكالات والقضايا في مصر في علاقته بالإسلام السياسي وحركة الاخوان المسلمين، وفي اللقطة السادسة وبلقطة قريبة ركز المخرج على وجه الشيخ وهو في حالة ارتباك وذلك بسبب معرفته أن الطبيبة امرأة وليست رجل، وهو مايدعم فكرة عدم الاختلاط والصورة النمطية التي تروج لها السينما حول علاقة الذكر بالانثى عند المسلم ونظرته للمرأة كجسد، بعيدا عن شخصيتها وعلمها ووظيفتها كما كان للإضاءة دور في ترسيخ هذه الفكرة؛ حيت تعمد مخرج العمل اختيار إضاءة خافتة من أجل تصويرالمسلم المتدين كشخصية مهتزة وضعيفة تعيش حالة الصراع النفسي بين الشهوات وتعاليم الدين ، أما في اللقطة الثامنة عشر

وبإضاءة خافتة ظهر فيها الشيخ يصلي بالجماعة ويرتل القرآن ويدعي البكاء، فقد وظف المسلم المتدين هنا على أنه منافق وغير سوي، فقبل مجيئه لتأدية الصلاة قام بتقطيع البصل ووضعه في عينيه ليظهر للجماعة مدى تأثره بآيات القرآن وهو يوحي بالصورة التي يريد ترويجها حول المسلم المتدين الذي يعتمد النفاق كوسيلة للتأثير في المصلين وهي صورة نمطية مؤدلجة مرتبطة بتاريخ الجماعة الإسلامية في مصر خاصة أن الفيلم تم انتاجه بسنوات قليلة بعد مايسمى بالربيع العربي، حيث أستخدمت السينما المصرية كوسيلة للحشد ضد الإخوان المسلمين ومحاولة الترويج لأفكار وصور تنفر الشباب من حركة الإخوان وكل مايتعلق بالإسلام السياسي، وبلقطة رأسية أظهرت الشيخ يصلي قيام الليل وذلك لما شعر أنه بدأ يبتعد عن الطريق الصحيح من خلال هذه اللقطات أراد المخرج أن يوصل رسالة ضمنية أخرى مفادها أن المسلم المتدين منافق يظهر ما لا يبطن.

إن اختيار المخرج لرسائل ألسنية بعينها ووضعها في فيلم ترويجي اشهاري تقل نصوصه له دلالات عميقة خاصة إذا ربطناه بالرسالة الأيقونية، ففي اللقطة الخامسة والعشرين ظهر الشيخ وهو يقوم بلصق لافتة في الحافلة تحمل عبارة **"ينتهي الغلاء عنما تتحجب النساء"**، وكانت اللقطة قريبة تركز على اللافتة وماتحمله من معاني؛ حيث ربط تحجب النساء بانتهاء الغلاء، فلفظ الغلاء نعبر به عن السلع وعندما أستخدم في هذه العبارة يوحي بنظرة يراد ترويجها عن المتدين أنه يرى المرأة كسلعة، وبلقطة متوسطة وقريبة في الدقيقة التاسعة والعشرين يصور المخرج حادث سير للشيخ وقت سماع خبر وفاة مغنيه المشهور "مايكل جاكسون" الذي كان متأثرا به أيام شبابه، حيث أراد المخرج أن يبين للمشاهد أن المسلم المتدين إنسان ضعيف الإيمان لا يتوب توبة نصوح فقد يعود إلى معاصيه في أي لحظة، وهذا ما حدث مع الشيخ إذ بمجرد سماعه خبر وفاة الكينغ اضطربت شخصيته، أما في الدقيقة الثانية والخمسين وبلقطة قريبة يظهرالشيخ وهو يخرج

من تحت سرير نومه مفزوعا بعد سماعه صوت يقول له "**الذنوب بقت تكبس على قلبك**"، حيث أصبح ينام تحت السرير من أجل أن يعيش تجربة عذاب القبر لعله يكفر عن ذنبه الذي اقترفه والمتمثل في تعلقه من جديد بمغنيه المفضل الذي أضعف إيمانه وهذه اللقطة يؤكد فيها المخرج مرة أخرى على أن المسلم المتدين سريع التأثر وماضيه يلاحقه مهما تاب ورجع إلى الطريق الصحيح، إضافة إلى نوع الإضاءة التي كانت مظلمة تتماشى مع المشهد، وفي الدقيقة الواحدة وأربع ثوان لقطة قريبة تبين ضرب الشيخ لأحد المصليين ظنا منه أنه المغني جاكسون، أردا المخرج من خلالها تأكيد أن المسلم المتدين توبته غير صادقة، ويعتمد على مظهره فقط في حين أن داخله صراعا نفسيا كبيرا وفي الثانية ثمانية عشر بعد الدقيقة الأولى وبإضاءة منخفضة بلقطة مقربة يظهر فيها الشيخ مكفنا بعد إحساسه أن ايمانه ضعف وبدأ يخرج عن الطريق المستقيم فلحأ إلى تجربة عذاب القبر ظنا منه أنه بهذه الطريقة يعرف مصيره واختار المخرج في هذه اللقطة إضاءة خافتة من أجل أن يبين للمشاهد أن المسلم المتدين ضعيف الإيمان ومكسور شديد التأثر، إضافة إلى ذلك بين المخرج سذاجة المسلم المتدين عندما فكر في تجربة عذاب القبر وهذه أمور غيبية لا يعلمها إلا الله وحده.

وفي نهاية الإعلان بلقطة كانت قريبة لوجه الشيخ ينظر إلى المرآة ، ثم ينتقل في نفس اللقطة بلقطة مقربة أظهرت يد الشيخ يضغط على زر آلة الحلاقة من أجل نزع لحيته ومن هنا أردا المخرج من خلالها تسويق نفس الصورة النمطية مفادها أن المسلم المتدين منافق، وهذا ما يقوم الغرب بتسويقه عليه بمختلف وسائل الإعلام المتاحة وتصويره بأبشع الصفات على أنه محب للشهوات، منافق و مخادع ،إضافة إلى مخرج الفيلم عمرو سلامة الذي كان واضحا في توجهه وتأثره بالثقافة الغربية وبالفكر الغربي الذي طالما أراد تشويه المسلم المتدين والإسلام وتصويره بأبشع الصور ها هو المخرج المصري والعربي يسوق في

نفس الصورة النمطية عن نفسه، فالسينما المصرية منذ القدم تتناول شخصية المسلم بكثرة بطريقة سطحية وأفكار مغلوطة عن الجماعة الإسلامية، فنوعية هاته الأفلام التي تتناول المسلم والجماعة الإسلامية أو ما يسمى بالإخوان المسلمين تكون مدعومة من طرف الدولة فالنظام السياسي في مصر لديه خوف من رجوع الجماعات الإسلامية إلى الواجهة فهي تحاول بشتى السبل تمرير العديد من الأفكار السلبية المختلفة عنهم عبر العديد من الوسائل المتاحة.

وفي الأخير احتوى الإعلان التشويقي من خلال متتالية اللقطات السريعة أهم الرسائل الضمنية التالية:(النفاق، ضعف الإيمان، ازدراء المرأة واحتقارها، التطرف، ضعف الشخصية).

7 .2. التحليل السميولوجي للإعلان التشويقي لفيلم الخلية

الإعلان التشويقي لفيلم الخلية:

- **مدته:** دقيقة وخمس أربعون ثانية
- **نوع الفيلم:** أكشن إثارة دراما
- **إنتاج وإخراج:** طارق العريان
- **الكاتب:** صلاح الجيهيني
- **تاريخ الإنتاج:** 2017

ملخص الفيلم:

(سيف) ضابط عمليات خاصة، يتصدى لإرهابي اسمه (مروان)، وأثناء هذه العملية يستشهد ضابط العمليات الخاصة (عمرو)، ويصاب (سيف) نتيجة انفجار قنبلة بجانبه، فيقسم (سيف) أن يعود ليثأر لحق (عمرو)، وعلى جانب آخر يعمل الضابط (صابر) على نفس ملف هذا الإرهابي، فيذهب (سيف) إليه لكي يطلب منه مساعدته.

1.2.7التقطيع التعييني للإعلان التشويقي لفيلم الخلية:

يبدأ الإعلان التشويقي للفيلم بتصوير خارجي للقطة متوسطة للضابط (سيف) بلباسه الرياضي يجري في شوارع مصر بزاوية كانت خلفية ويصاحب اللقطة صوت (مروان) الإرهابي يقول **"يا أهل مصر"**، ثم تنتقل الكاميرا إلى فضاء مكاني آخر وهو منزل (سيف) مستلقيا على الأريكة و ساقه مكسورة بلقطة كانت كبيرة وذلك بسبب إصابته في الاشتباكات التي وقعت بينهم وبين الجماعة الإرهابية ورافقت اللقطة صوت (مروان) يقول "**ها دقت ساعة الحسم** "،وبكاميرا ثابتة برز لنا مخرج العمل وجه (مروان) الإرهابي ملثم الوجه يتوعد لشعب المصري بالدمار، أما اللقطة الموالية تظهر (سيف) بزيه العسكري داخل مركز الشرطة يعطي التعليمات لفريقه ويتأكد من جاهزيتهم للمهمة المنوطة بهم وهي الهجوم على مكان الخلية الإرهابية.

تنتقل الكاميرا إلى فضاء خارجي آخر، وهو أحد أحياء مصر تظهر فيها امرأة تبكي على ابنها المصاب بسبب الانفجار الذي قامت به الجماعة الإرهابية وشخص يقوم بمساعدتها مصحوبة بصوت (مروان) يقول فيها **"سنقلب ليلكم نهارا"**، ثم بزاوية منخفضة ركز المخرج على حقيبة سوداء كان يحملها الضابط (سيف) في يده وبحركة ترافلينغ تقوم الكاميرا بتتبع (سيف) من الخلف يمشي وسط حشد من الناس بزيه العسكري، وبكاميرا ثابتة تبرز مجددا منزل(سيف) يتحدث مع صديقه (صابر) عبر الهاتف عن (مروان) الإرهابي إذ يقول له **"إذا وصلتك أي معلومة قول هالي"** فسيف منذ موت صديقه (عمر) وهو مصمم للانتقام له ، ثم يتغير الإعلان إلى شوارع مصر تظهر لنا سيارة تلتهمها النار قامت بإحراقها الجماعات الإرهابية، و بلقطة قريبة مجددا لوجه مروان ملثم بلثام أسود يتوعد للمصريين ويقول **"بالمفخخات"**، و داخل مركز الشرطة توضح لنا الكاميرا (صابر) المكلف بالعملية الإرهابية يقول فيها لرئيسه أنهم حددوا مكان الخلية الإرهابية بزاوية ثابتة،

فبعد إخبار الضابط (صابر) لرئيسه حددوا الوقت المحدد لمداهمة مكان الخلية، حيث تظهر اللقطة التالية لأحد العساكر يصوب بصاروخ نحو المكان المتواجد فيه الجماعة الارهابية وصاحب اللقطة صوت انفجار الصاروخ، و بلقطة قريبة للإرهابي (مروان) وسط حشود من الناس يراقب الضابط (سيف) حيث قام بتهديده أنه لو أخلف العقد الذي بينهما سوف يضغط على زر تفجير الحقيبة التي يحملها (سيف)، ثم تنتقل الكاميرا إلى وجه الضابط (سيف) يتكلم مع (مروان) في الهاتف قائلا **"عائز ايه يا مروان"**، وجنب البحيرة بلقطة متوسطة نجد مروان وصديقه يتحدثان مع بعضهما البعض حول مستقبل المنظمة حيث يقول (مروان)**"أنا الي عائز أعرف"**، ثم بلقطة أخرى تبرز لنا زوجة مروان الإرهابي مرتدية حجاب شرعي بلونه الأسود في طريقها لأخذ المؤونة لزوجها وجماعته فبعد الاشتباكات التي وقعت بين الإرهاب والعسكر قاموا بتغيير مخبئهم إلى مكان آخر و بكاميرا ثابتة ركزت على وجه (مروان) يتحدث مع صديقه والغضب باديا عليه بسبب سؤاله قائلا له **"أنت طمعان في الجنة ولا السلطة"** ، وبلقطة قريبة للضابط (سيف) مع صديقه (صابر) يقول له **"أنا تعبان"** فمنذ موت صديقه عمر في الاشتباكات مع الجماعة الإرهابية و عذاب الضمير يلاحقه لأنه لم يستطع إنقاذه، ثم تنتقل الكاميرا إلى منزل (مروان)حيث تظهر زوجته تعاتبه **قائلة "جاي دلوقتي كذا مش فاهم كذا"** وذلك بسبب إخباره لها أنه يجب عليهم مغادرة البلاد لأن الدولة تبحث عنه ثم ينتقل الاعلان إلى مكان آخر وهو حديقة بيت (عمر) حيث يبرز لنا زوجة (سيف) السابقة قائلة له **"تسلم الايد الي ضربك"** فرد عليها (سيف) **"ذا مش ضرب ذا تحرش "**وانفجر ضحكا مع رفاقه وبلقطة قريبة هي الأخرى (سيف) يمزح مع صديقه (صابر) عن خوفه من زوجته سماح رد عليه" **بقلك ايه متعصبنيش"**، ثم بزاوية المجال والمجال المقابل في غرفة نافذتها مفتوحة وضابط (سيف) وصديقه (صابر) يقهقهان ضحكا، وفي تصوير خارجي توضح لنا اللقطة

(سيف) وابن صديقه المتوفي (عمر) يقوم بتعليمه كيفية التصويب بالسلاح وصاحب اللقطة صوت الرصاص، بزاوية كاميرا كانت ثابتة برزت لنا حالة الحزن و البكاء لزوجة عمر مرتدية الأسود بسبب وفاة زوجها في الاشتباكات التي وقعت بينهم وبين الجماعة الإرهابية وصاحب اللقطة صوت (صابر) "**بعد عملتك السودة دي**"، ثم ينتقل الإعلان إلى مكان الخلية حيث أظهرت لنا هجوم العسكر عليها و رافقها صوت الرصاص و الجماعة الإرهابية قائلين "**الله أكبر**"، و بلقطة عامة تظهر مجموعة من السيارات العسكرية متجهين إلى مكان الخلية، التي وقعت بينهم اشتباكات عنيفة بزاوية كانت غطسية ، وفي لقطة كبيرة توضح سيارة مشتعلة بالنار وذلك بعد انتحار أحد الارهابين بها ظنا منه أنه شهيد في سبيل الله، و بحركة كاميرا دوللي اين لمجموعة من العساكر يتسللون إلى مكان الخلية من أجل محاصرته، وبزاوية غطسية أظهرت الكاميرا مبنى ودخان حريق ، وفي لقطة كانت قريبة للضابط (صابر) يتحدث مع ضابط (سيف) وهو في قمة غضبه قائلا له "**أنت عامل فيها رامبو**" وذلك بعد تهجمه على أحد رجال المخدرات في الشارع، ثم لقطة تبين هروب الضابط (سيف) قبل انفجار القنبلة التي وضعها مروان الإرهابي فبعد شجارهما تمكن (سيف) من الهروب وانفجرت القنبلة ومات (مروان)، وفي آخر الإعلان لقطة كانت رأسية أوضحت (سيف) في القطار يحاول فصل العربات عن بعضه البعض وذلك بسبب القنبلة الموجودة في المقطورة وصاحب اللقطة صوت القطار.

7. 2 .2 التقطيع التضميني للإعلان التشويقي لفيلم الخلية:

في الدقيقة السادسة من الإعلان التشويقي بلقطة قريبة لمروان الإرهابي ملثم يظهر عينيه فقط حيث رافقت اللقطة موسيقى تدل على الخوف والرعب ومن خلال هذه اللقطة المليئة بالمعاني الخفية مفادها أن المسلم المتدين شخص خطير وإرهابي إضافة إلى نوع الموسيقى أنها غربية، وهذا ما يدل أيضا على الاغتراب والاختراق الثقافي التي تعاني منه

السينما المصرية فأغلب أفلامها مستسقاة من أفكار غربية، أما في الدقيقة السادسة عشرة وبلقطة متوسطة في فضاء خارجي تظهر امرأة تبكي بسبب إصابة أولادها أثناء الانفجار الذي نفذته الجماعة الإرهابية والتي يترأسها مروان الإرهابي، ويصاحب اللقطة صوته إضافة إلى صوت الموسيقى، فبعد عملية اغتيال النائب العام المصري وتفجير سيارته التي خلفت العديد من الموتى منهم صغار في عمر الزهور صور لنا المخرج من خلالها مجموعة من الدلالات الضمنية مفادها أن المسلم المتدين هدفه الوحيد هو قتل الأبرياء واعتبار الحاكمين في السلطة في مصر مجموعة من طواغيت يستحقون القتل، وركز على فكرة أساسية معبرة عن المخلفات التي أسفرت عليها هاته العملية،أما الدقيقة الرابعة والعشرين فقد استخدم المخرج لقطة كبيرة تظهر انفجار سيارة ويصاحب اللقطة صوت مروان قائلا "وبسلاح جيناكم وبالمفخخات" إضافة إلى الموسيقى التي تدل على وجود خطر حيث ركز عليها المخرج وربطها بشخصية المسلم المتدين ومن خلال هذه اللقطة يؤكد مخرج العمل مرة أخرى على أن المسلم المتدين وحش بشري لا رحمة في قلبه متعطش للدماء، أما في الدقيقة الخامسة وثلاثين وبلقطة مجال ومجال المقابل تبين حوار مروان وصديقه ودراعه اليمين في المنظمة الإرهابية حيث سأله أن الأشخاص الذين يعملون تحت حكمهم لو حكموا زمام الأمور الدولة" **احنا يطلعنا ايه**" قال له مروان "**أنت طمعان في الجنة ولا السلطة**"، حيث قام بإقناعه بكل بساطة أن عملهم من أجل الآخرة وهي الفوز بالجنة و من خلال هذه اللقطة وظف المسلم المتدين على أنه لديه قدرة هائلة في إقناع الأشخاص الذين يلتحقون إلى المنظمة وأن قتل أرواح الأبرياء مهمة جليلة وثوابه الجنة في الآخرة ويجب أن يترك أفكار الطمع من رأسه ويضع هدف واحد وهو الدخول إلى الجنة، وهذا ما يؤكده مخرج العمل في الدقيقة الثانية عشر ثانية والدقيقة الأولى التي بينت انتحار شخص من الجماعة الإرهابية بسيارة، فبعد هجوم العسكر على مكان الخلية الإرهابية وتمت محاصرتها سارع مروان بإقناع

أحد الأشخاص المجندين معه بأنه حان الوقت بتفجير نفسه بحجة أن هذا جهاد في سبيل الله وأن كل شخص ينتمي إلى السلك العسكري هو عدو الله وعدو الدين ويجوز قتله، فطالما تناولت السينما المصرية شخصية المسلم المتدين بهذه الطريقة في العديد من الأفلام مثل فيلم الإرهاب والكباب وغيرها ، وبلقطة متوسطة وفي الدقيقة الواحدة والثالث عشر تظهر الجماعة الإرهابية تندد وتقول" الله أكبر" بسبب نجاحهم في العملية وقتل العديد من الأبرياء، فهنا اللقطة توضح أن المسلم المتدين يستخدم الدين لأغراض غير بريئة ولا تمت للدين الإسلامي بصلة إضافة إلى ذلك وظف المخرج كلام مروان وربطه بصور تفجيرات في اللقطة الخامسة والعشرين وهذا يؤكد أيضا على أن المسلم المتدين محب ومتعطش للقتل والتفجيرات، إضافة إلى مخرج الفيلم "طارق العريان" الذي كان اتجاهه واضح ومعالجته للموضوع سطحية اتجاه المسلم المتدين والإسلام ككل، فطارق درس في الولايات المتحدة الأمريكية فهو متشبع بالفكر والثقافة الغربية وهذا ما استنتجناه من خلال فيلمه الخلية.

وفي الأخير احتوى الإعلان التشويقي من خلال متتالية اللقطات السريعة وأهم الرسائل الضمنية التالية:(إرهابي، عنيف، قاتل الأبرياء، محب لسفك الدماء، محب للسلطة، الأنانية).

6. النتائج العامة للدراسة:

بعد قيامنا بتحليل الإعلان التشويقي لفيلم "الشيخ جاكسون" وفيلم "الخلية" تحليلا تعيينيا وتضمينيا، توصلنا في الختام الى النتائج العامة التالية:

–طرح الإعلان التشويقي لفيلم الشيخ جاكسون شخصية المسلم المتدين على أنه منافق يظهر ما لا يبطن ويعتبر النفاق من أبشع الصفات المذمومة، أما الإعلان التشويقي للخلية فصوره على أنه إرهابي وهمجي وعنيف محب لسفك الدماء واستهداف أرواح الأبرياء.

– صور إعلان الخلية المسلم المتدين على أنه ذكي وبارع في استهداف الأبرياء ويفضل القتل والعنف على الأمان والسلم في حين صوره إعلان الشيخ جاكسون أنه شخصية ضعيفة ومهزوز يتأثر بأي شيء.

–المسلم المتدين في إعلان الشيخ جاكسون يظهر كشخص يفضل شهواته بالدرجة الأولى أما إعلان الخلية صوره على أنه أناني وطماع.

–يبرز الإعلان التشويقي لفيلم الشيخ جاكسون المسلم المتدين متطرفا في أفكاره ولا يحب المتبرجات حيث وضع لافتة ينتهي الغلاء عندما تتحجب النساء إضافة إلى عنوان الفيلم الذي أثار ضجة كبيرة.

- وظف المخرج في الإعلان التشويقي لفيلم الخلية مقاطع غربية موسيقية مرعبة تدل عن وجود خطر وربطها بشخصية المسلم المتدين على أنه خطير ومخيف.
- السينما المصرية تسوق لنفس الصورة النمطية التي يسوقها الغرب عن المسلم المتدين على أنه منافق وإرهابي ويظهر ما لا يبطن.
- أما بخصوص الإضاءة في إعلان فيلم الشيخ جاكسون تعمد مخرج العمل اعتماد إضاءة خافتة من أجل تحميل الصورة معاني اللبس، والقتامة، والبيئة المتدنية المستوى، والشك والريبة
- اعتمد المخرج من خلال الاعلانين على أسلوب التسريب اللاشعوري لتمرير الأفكار السلبية والمعاني المشوهة حول المسلم المتدين إلى المشاهد العربي.
- يحيل الاعلانان إلى معاني إيديولوجية، تتحكم فيها الخلفية الإيديولوجية للمخرجين وتوجههما العلماني المضاد للاسلام السياسي، فطارق العريان مخرج فيلم الخلية درس في أمريكا وتشبع بالفكر الغربي ومخرج الشيخ جاكسون عمرو سلامة هو الآخر متأثر بالفكر الغربي ومعظم أفلامه تروج لنفس الصورة عن المسلم المتدين.

كما أن علاقة السينما المصرية في علاقتها بصورة المسلم المتدين مرت بعدة مراحل كلها إرتبطت بالسياسة والظروف التي تعيشها مصر، فالنظام المصري منذ بداية 2006 وإلى الآن يتبع استراتيجية محسوبة تستهدف عزل الإخوان اجتماعيا والقضاء عليهم كفكرة مستخدما في ذلك السينما، فمن الملاحظ عن السينما المصرية كثرة تناولها للقضايا الإسلامية، بصفة صريحة ومباشرة أحيانا يكون الإسلاميون محور الفيلم، وأحيانا بصفة غير مباشرة من خلال محور أساسي أو ثانوي، وأصبحت مصدر وجهات نظر متفاوتة في الدقة ومختلفة في الآراء والإيحاءات والدلالات التي تقدمها من إعلان إلى آخر ومن مخرج إلى آخر.

الخاتمة:

يسوق كل من اعلان فيلم الخلية وإعلان الشيخ جاكسون لصورة فلميه سلبية في مجملها للمسلم المتدين وهذا ما ظهر جليا وضمنيا، حيث أظهرته بأبشع التجليات على أنه ضعيف ومنافق ومخادع ومحب لسفك الدماء وقتل الأبرياء، إضافة إلى أنه إرهابي وهمجي وهذه الصفات هي نفسها الصفات التي تصور بها السينما الغربية المسلم المتدين، ومن خلال تحليل هذين الإعلانين التشويقين، نفهم أن السينما المصرية لم تستغل الإمكانات الفنية التي تملكها لتصحيح صورة المسلم عند الغرب وتقديم صورة الذات للأخر بشكل ايجابي، بل وظفت السينما لخدمة ايديولوجيات متأثرة بالتاريخ السياسي لمصر في علاقته مع الحركة الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع:

- بوقرة، ن. (2009). ***المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب***. الأردن: عالم الكتب الحديثة.
- ابو رستم، ر. (2010). ***جماليات التصوير التلفزيوني***. الأردن:،دار المغترب للنشر والتوزيع.
- مصباح، ع. (2017). ***منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام*** *ط3*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
- عبد الحميد، م. (2000). ***البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*** *ط1*. القاهرة: عالم الكتب.
- الخالدي، ز. (1989). ***خطوات على طريق السينما*** *ط1*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- عيواج، ع، حنون، ن. (بلا تاريخ). **صورة الاسلام والمسلمين في الاعلام الغربي بين حقائق التشويه وامكانيات التغيير**. ***مجلة المقدمة*** *العدد الاول*، ص 145_172.
- ماتو، ب. (1997). ***الكتابة الفيلمية ترجمة: قاسم المقداد*** *ط1*. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- بلخيري، ر. (2009–2010). **صورة المسلم في السينما الأمريكية** (اطروحة ماجستير). كلية العلوم السياسية والاعلام قسم إعلام وإتصال، الجزائر: جامعة دالي ابراهيم الجزائر.
- قادري، و. (2011–2012). **صورة الإسلاميين في السينما المصرية** رسالة ماجستير. الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والإتصال.
- أوكسل، م. (2021). **صورة المرأة الجزائرية في السينما الثورية الجزائرية «دراسة تحليلية لعينة من ألفالم السينمائية»** أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث. كلية علوم االاعلام و الاتصال والسمعي البصري، قسنطينة.
- mcmahon, m. (2022, 11 29). ***What are Movie Trailers?*** **Retrieved** 11 26, 2022, from wise tour: https://www.wisetour.com/what-are-movie-trailers.htm
- *trailer/definition trailer and usage-vediocide*. (2019, 7 20). Retrieved 10 3, 2022, from videocide: https://videocide.com/glossary/trailer/
- اية أحمد زقزوق. (24 11, 2021). ***مفهوم التدين ومقوماته ومظاهره***. تاريخ الاسترداد 1 09, 2022، من المرسال:

https://www.almrsal.com/post/1141418#:~:text=%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D9%8A

- *صناعة السينما فن وأيديولوجيا يحكمها رأس المال*. (15 06, 2017). تاريخ الاسترداد 1 12, 2022، من الإقتصادية:
  https://www.aleqt.com/2017/06/15/article_1203966.html#:~:text=%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%BA%D9%85%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1%20%D9%88%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1%20%D8%A3%D8%AC%D9%87%D8%B2%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%
- Angers, M. (1997). ***Initiation pratique a la méthodologie des sciences humaines***. alger: casbah édition.
- Aumont, J., & marie, m. (1981).***lanalys des films***. paris: nahtan universite.
- Lazar:, J. (1993). ***Sciences de la communication, que, sais, je***,. Alger: édition dahlab